لقد وردت كلمة "تانقيت" عند ابن البيطار في كتاب الجامع لمفردات الأدوية والأغذية. وقال عنها : "اسم بربري بافريقية وما والاها لنوع من النبات شوكي لا يسمو عن الأرض وعليه شهبة ظاهرة في أوراقه، وهي مشرفة وله أصول غائرة في الأرض..."(قارن مع لاووست في كتابه *كلمات وأشياء أمازيغية*، ص. 491).

ووردت كلمة "تامگيت" (ابدال الميم نونا والعكس، واقع مألوف في الأمازيغية) عند شارل دو فوكو في معجمه بمعنى التي تشتهر بأعمالها المتميزة خيراً أو شراً.

وأخيراً نشير إلى أنه لا يستبعد أن تكون كلمة "تانيت" التي هي اسم واحدة من الآلهة القديمة المعروفة في شمال افريقيا، هي نفس الكلمة "تانگيت"، إذا علمنا أن حرف الگاف (بثلاث نقط فوق) تنطق ياء كذلك في مجموع اللهجات الأمازيغية.

أ. البكري، *المغرب*، ص. 100، 107، 1965 ؛ ابن ابيطار، *الجامع*، ص. 134، 1291 هـ ؛ ابن أبي زرع، *القرطاس*، ص. 99، 1973 ؛ مجهول، *الاستبصار*، ص. 191، 1985 ؛ مجهول، *الحلل الموشية*، ص. 108، 1979 ؛ الناصري، *الاستقصا*، ج 1، ص. 192، 1954 ؛ التقي العلوي، مجلة *البحث العلمي*، عدد 27 ص. 222 ؛ وعدد 31، ص. 29، 35 ؛ شارل دو فوكو، معجم (بالفرنسية)، ج 1، ص. 379، 1951.

G. Marçais, *La Berbérie...*, p. 128, 1946.

علي صدقي أزايكو

تَانْكِيسْتْ، قرية تقع بأراضي قبيلة إيدأوگارسموكت، إلى الشرق من جبل وارزمن على وادي والغاس (ماسة). تتفق الروايات على أهمية القرية قديماً. وكانت مشهورة بغناها الزراعي بفضل ساقيتها الكبيرة واعتناء سكانها بعملية تصريف المياه. وتعتبر أيضاً من المراكز العلمية المعروفة بقبيلة رسموكة الجبل، وتعرف بعلمائها الزعنونيين، ومرابطيها من أهل تيلگات. أما عن أسباب خرابها، فقد لاحظ المؤرخ الحسين الوجاني أنها توالت عليها صراعات محلية. ويوجد جزء كبير من ترابها الحالي مغموراً تحت مياه سد يوسف بن تاشفين.

تاريخ الوجاني الحسين بن الحسن (مخطوط).

أحمد بومزگو

تَانُوتْ، (أرض ـ) بمكناس. يرجع أصل تسمية هذه الأرض إلى الأمازيغية، ويعني اسم أنو، البئر في العربية، وجمعه أُونَا، ويقال في الزناتية أنوين، وتصغيره تانوت، وعليه فأرض تانوت المحاذية لأرض لعويجة قرب حي الزيتون بمكناس ـ قريبا من الحي الجامعي الواقع أمام باب كبيش ـ تنسب إلى بئر صغير كان موجودا بها. وقد استولى أربعة معمرين فرنسيين على أرض تانوت التي قدرت مساحتها بمائة وخمسين هكتارا، وهؤلاء المعمرون هم فيكتور فرانس Victor France وبيير بيري Pierre Perret ودوسطاديو Destadieu ولويس لرتيگ Louis Lartigue.

طالب المعمرون الأربعة السلطات الفرنسية بمكناس بمنحهم 75 ل/ث من مياه بوفكران لسقي أراضيهم بتانوت، واستجابت الدوائر التقنية المسؤولة بمكناس لرغباتهم، وعملت على مد ساقية من حوض تجمع مياه بوفكران جنوبا سيدي بوزكري ـ قرب المعمل الكهربائي ـ إلى هذه الأراضي وصولا إلى قصبة گدارة. بعد ذلك قدموا طلبا جماعيا لنفس الدوائر يلتمسون منها إضافة 1 ل/ث لسقي كل هكتار في ملكيتهم، ليصل مجموع ما طالبوا به 225 ل/ث من أصل 450 ل/ث الصبيب الكلي لوادي بوفكران أي النصف.

عقدت اللجنة التقنية المكلفة بتوزيع مياه بوفكران عدة اجتماعات للنظر في هذه النازلة ـ وفي توزيع مياه بوفكران بين المنتفعين بها ـ وكان آخرها يوم 28 أبريل سنة 1936 حيث رخص لثلاثة معمرين من تانوت بأخذ 20 ل/ث لسقي الأراضي التي استحوذوا عليها، وهي أصلا ملك للمخزن أو للأهالي، وهكذا أخذ Victor France 10,3 ل/ث من مياه بوفكران لري ملكيته التي سماها : أدولفين Adolphine والمسجلة بالمحافظة العقارية تحت رقم 42 ومساحتها 75 هكتارا، في حين منح ل : Louis Lartigue 5,5 ل/ث لسقي ملكيته المسماة Ferme Atou ورقمها العقاري 722K وتبلغ مساحتها 10 هكتارات، ويملك نفس المعمر أرضا ثانية بتانوت وتسمى Ferme des deux couteaux ورقمها العقاري 256K ومساحتها 20 هكتارا.

كما كان المعمر Pierre Perret يملك الضيعة المسماة Ferme Odette المسجلة تحت رقم 1052K ومساحتها 30 هكتارا، وقد وهبته اللجنة المكلفة بتوزيع مياه وادي بوفكران 4,2 ل/ث.

هكذا كان نصيب 145 هـ من مياه بوفكران 20 ل/ث لمصالح ثلاثة معمرين فقط، في حين أسفر البحث الذي أجراه التقنيون الفرنسيون بالأشغال العمومية عن منح سكان مكناس الذين تجاوز عددهم سنة 1936 اثنين وستين ألف نسمة، 150 ل/ث، مما يوضح الحيف الذي لحقهم، فكان رد فعلهم ما حصل في فاتح وثاني شتنبر سنة 1937 فيما أصبح يعرف بأحداث بوفكران، التي انفجرت بسبب تحويل جزء من ماء بوفكران إلى ضيعات المعمرين في أرض تانوت.

بو. بوعسرية، *أحداث بوفكران بمكناس*، فاتح، ثاني شتنبر 1937، الرباط 1990 ؛ م. شفيق، *في أن أسماء الأماكن في المغرب جلها أمازيغية*، البحث العلمي، السنة 24، العدد 27، يناير يوليوز 1977.

بوشتى بوعسرية

تانوت ـ الأطلس الكبير ـ ← **إيمي نْ تانوت**

تَانُوتْ الرمَّان، قرية تقع بفرقة بني فكلان من قبيلة بني سيدال (إقليم الناظور). وقد لعبت دوراً مهماً خلال الأيام الأولى من اندلاع الثورة الريفية بقيادة الأمير محمد

بن عبد الكريم الخطابي في شهر يوليوز 1921. ففي يوم 30 من الشهر المذكور وصل مجاهدو قبيلة بني ورياغل إلى ناحية مليلية من أجل اقتحام المدينة السليبة فتمكنوا من استرجاع مدينة الناظور يوم 2 غشت وقصبة سلوان في اليوم التالي، وهو اليوم الذي وصل فيه الخطابي إلى جبل ماورو بقبيلة بني سعيد الريفية، تم توجع في اليوم التالي إلى قرية تانوت الرمان ولم يبق الخطابي بالقرية المذكورة سوى عشرة أيام حيث ألم به مرض أرغمه على الرجوع إلى مسقط رأسه بأجدير يوم 15 غشت.

وكان الغرض من وجود الخطابي بتانوت الرمان الحيلولة دون اقتحام المجاهدين لمدينة مليلية خشية أن يقوم المجاهدون بأعمال عنف وتجاوزات في حالة دخولهم للمدينة المذكورة التي لم يكن يوجد بها سوى المدني ؛ ويعترف الخطابي في مذكراته بأنه ارتكب بذلك خطأ كبيرا حيث ترك للجنرال بيرينْگير (Berenger) فرصة إعادة تنظيم قواته التي مكنته من استرجاع مدينة الناظور يوم 19 شتنبر ومركز تينغمرت (تاويما) يوم 23 من نفس الشهر.

ولم يعد الخطابي إلى ناحية مليلية إلا يوم 29 شتنبر، أي بعد غياب طال أربعة وأربعين يوما ؛ وقد حاول الخطابي استرجاع سوق سبت بني شيكر يوم 2 أكتوبر دون جدوى، فكان رد فعل بيرينگير أنه تمكن من استرجاع مركز أزغنغان يوم 8 ومن احتلال جبل گوروگو يوم 10 وقصبة سلوان يوم 14.

وظل الخطابي بتانوت الرمان إلى يوم 10 أبريل 1922 دون أن يتمكن من الوقوف في وجه الزحف العسكري الإسباني.

م. ابن عزوز حكيم، *معارك الثورة الريفية*، الرباط، 1983.
Berenger, *Rif y Yebala*.

محمد ابن عزوز حكيم

تانيجوت أو تينجوت، قصر قديم كان يجاور موقع مدينة سجلماسة بتافيلالت.. والقصر كلمة يقابلها لفظ الدُّوَّارْ أو الدَّشَرْ بباقي مناطق المغرب الأقصى، وتستعمل للدلالة على السكن القروي في واحات زيز وغريس ودادس ودرعة وتسمى بالبربرية إغْرَمْ جمعه إغْرمَانْ. كما تستعمل بعض الكلمات الأخرى كمرادفات لها كالگَصْبَة والگْصيبَة أي القصبة وصيغة تصغيرها أو الگْصيرَة وهي القصر بصيغة التأنيث (*سجلماسة*، 101).

وتانيجوت أحد القصور التي كانت تجاور موقع مدينة سجلماسة. ولا نعرف الأصل في هذه التسمية ولا معناها فقد أثبت مترجم كتاب الوزان هذا اللفظ على الشكل التالي : تَنجْيُوتْ (*وصف افريقيا*، 2 : 25) وينطقه المحليون بتافيلالت إلى اليوم تَانجيوتْ، ويشمل بالنسبة لهم كل المنطقة الواقعة في الشمال الشرقي لواحة تافيلالت بالمعنى المحلي للكلمة أي الواحات المحيطة بالريصاني. ثم إن تانيجوت اليوم هي إحدى المقاطعات الست التابعة من الناحية الإدارية للمركز المذكور أعلاه وهي : السيفة وبني امحمد وتانيجوت وواد إيفلي والغرفة والسفالات (*سجلماسة*، 106).

تضم المنطقة التي تعرف اليوم بتانيجوت قصورا عديدة أهمها القصر الفوگاني ـ الذي يقع في العالية بالنسبة للمجال ـ وقصر مزگيدة وأولاد يوسف، ولا يوجد بها قصر مأهولاً كان أم مهجوراً يحمل اسم تانيجوت. وقد ذهب كل من Jacques Meunié وD. Jacques Meunié إلى القول بأن القصر الفوگاني هو قصر تانيجوت الذي تحدث عنه الوزان في القرن العاشر الهجري (16 م) (*Abbar*, 50). وقد مكنتنا زيارتنا للمنطقة مرات عديدة أثناء اشتغالنا بالبحث في تاريخ سجلماسة من الوقوف على القصر الفوگاني، وأثار إنتباهنا كثرة الأبراج به حيث يبلغ عددها أربعة عشر برجاً، وهو ما يؤكد أهمية هذا القصر بالمقارنة مع غيره من القصور الكبيرة بتافيلالت. ويهمنا هنا أن لفظ تانيجوت لم يعد يدل اليوم على قصر من القصور وإنما يدل على منطقة شاسعة نسبيا يحدها مركز الريصاني وضريح مولاي علي الشريف من جهة الجنوب، والحد الشمالي لواحة تافيلالت بالمعنى المحلي للكلمة من جهة الشمال ووادي زيز من جهة الغرب والساقية المعروفة باسم الغرفية من جهة الشرق (خريطة أرفود). وقد اختفى هذا القصر ليترك أثره في تسمية المنطقة التي وجد بها، كما هو الحال بالنسبة لسجلماسة نفسها التي كانت اسما للمدينة ولإقليمها.

يرجع تاريخ تأسيس قصر تانيجوت إلى تاريخ خراب مدينة سجلماسة حسب رواية الحسن الوزان الذي قال بأن المرينيين عهدوا بحكم هاته المدينة الأخيرة إلى أبنائهم وأقرب الناس إليهم، إلى أن مات أبو العباس أحمد فثار سكان الإقليم وقتلوا الوالي المريني على سجلماسة وهدموا سورها فبقيت خالية وافترق سكانها وسكنوا قصورا ضخمة محصنة (*وصف افريقيا*، 2 : 121). وعليه فإن خراب مدينة سجلماسة قد تم مع ثورة أهاليها بعد موت أبي العباس أحمد المريني، أي في عهد خلفه أبي فارس عبد العزيز 796 هـ ـ 811 هـ / 1394 م ـ 1408 م بدليل أن آخر القطع النقدية التي نتوفر عليها والتي ضربت بمدينة سجلماسة تعود لفترة حكم هذا السلطان المريني (*سجلماسة*، 418) وما بعدها.

لقد انتقل سكان هذه المدينة بعد اندراسها إلى سكنى قصور كبيرة محصنة ذكر الوزان منها تانيجوت ـ وهو أقربها إلى موقع المدينة ـ وتَبُعْصَامْت والمامون (*وصف افريقيا*، 2 : 125). وقد أصبحت لهذه القصور أهمية كبيرة بعد اختفاء مدينة سجلماسة وصارت تمارس نشاطات تجارية وحرفية لم تكن من اختصاصها في السابق، خصوصا وأن القوافل التجارية الصادرة والواردة بين المغرب الأقصى والسودان الغربي لم تنس مجالات سجلماسة حتى بعد خراب حاضرة هذا الإقليم (*وصف افريقيا*، 2 : 125 ـ 126).

كان لكل من تانيجوت وتبعصامت والمامون في القرن العاشر الهجري (16 م) أمير يدير شؤون القصر ويعمل على